Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتابة لا يراعى الجملة النحوية ولا العروض بحيث يظن من لا دراية له أن القصيدة مختلة عروضيا .

والملاحظ أن شعراء الشعر الحر لم يفلحوا حتى الآن فى إنشاء نظام مستقر لطباعة القصيدة ، وكل منهم يتبع طرقا متعددة يصعب معها تصنيفها ورصد أساليبها ، وقد أصابتهم جميعا حمّى التجديد حتى أدّى ذلك إلى عدم رسوخ قوالب ثابتة فى عقول الناشئة فاضطرب عندهم ميزان الشعر وضاعت ملكته .

وقد قابل اضطراب الشعراء فى مقابل البيت اضطراب مماثل لدى الدارسين ، فبعضهم يسمى مقابل البيت « سطرًا » وبعضهم يقيد السطر فيسميه « السطر الشعرى » ، وبعضهم يسميه « شطرا » وبعضهم يسميه « بيتا » وبعضهم يخلط بين هذه التسميات جميعا فى معالجته (١) .

ويمكن القول أيضا بأن الدارسين لم يفلحوا فى وصف ظاهرة الشعر الحرّ الذى اختلفوا فى مصطلحه نفسه ، وجعلوه فى مصطلحاته عالة على الشعر القديم برغم تحرره من كثير منها ، وكان ينبغى أن تواكب حركة الشعر الحر حركة نقدية مماثلة تصفه من خلال أساليبه وأنماطه ولعل الشعراء بتجديدهم المستمر قد ساعدوا على عدم استقرار أنماط الشعر الحر حتى يمكن وصفها وصفا صحيحا .

إن التسمية بالسطر غير دقيقة ، لأن السطر وحدة كتابية فقط تطلق على كل ما يشغل سطرا فى النثر أو الشعر ، ولكنها تكاد تختص بالنثر ، والقصيدة الحرة قد يشغل كل جزء منها سطرًا أو بعض سطر ؛ فلا يكون السطر فى حالة نقصانه معبرًا عما يشغله من الشعر تعبيرا دقيقا ، فهو ليس وحدة شعرية فى هذه الحال .

---

(١) انظر فى هذا على سبيل المثال : نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر : ٩٣ ، والدكتور شكرى محمد عياد : موسيقى الشعر العربى : ١٠٧ ، ١١٩ - ١٣١ ، الدكتور على عشرى زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة : ١٧٩ - ١٩٩ .